Gezira J. of Agricultural Science
ISSN Linking: 1858-8735
http://journals.uofg.edu.sd/index.php/gjas/

الدور الاقتصادي الاجتماعي لمدارس النساء الريفيات بولاية الجزيرة، السودان (2016-2021)

مها محمد عثمان عمر[1]، معتصم علي محمد العجب[1] ، الشفاء النور يوسف[1] ومعتصم بابكر محمد[2]

1. قسم الإرشاد الزراعي والتدريب، كلية العلوم الزراعية، جامعة الجزيرة، واد مدني، السودان.
2. قسم الغابات والبيئة، كلية علوم وتكنولوجيا الغابات، جامعة الجزيرة، واد مدني، السودان.

المستخلص

المعلومات:
تاريخ إرسال الورقة:
تاريخ قبول الورقة:
تاريخ نشر الورقة:

تعد مدارس النساء الريفيات من الآليات المهمة لرفع معارف ومهارات المرأة الريفية في المجال الزراعي وتعزيز قدرتها على المشاركة في الانشطة الانتاجية وتحسين سبل معيشة الاسرة وهدفت الورقة الي دراسة الدور الاقتصادي الاجتماعي لمدارس النساء الريفيات بولاية الجزيرة وقد شمل البحث متغيرات مثل الخصائص الديموغرافية (العمر، المهنة، التعليم وعدد أفراد الاسرة)، الهدف من قيام المدارس الفائدة من التدريب، اكتساب المعارف والمهارات الجديدة بعد الالتحاق بالمدرسة ، التغيرات الإيجابية في السلوك، دور المدارس في حياة المبحوثات، توجيه المدارس لتبني مشروعات لزيادة الدخل، تبني مشروعات لزيادة الدخل والعائد من المشروع. لجمع البيانات تم تصميم استمارة استبيان لجمع البيانات الأولية وقد تم إجراء اختبار أولي(pre-test) للتحقق من ثباتها وصلاحيتها، إلى جانب البيانات الثانوية التي جمعت من المراجع والدراسات والتقارير ذات الصلة تضمنت شاملة البحث نوعين شاملة المدارس بعدد (51) مدرسة موزعة على سبع محليات بالولاية، شاملة المبحوثات بعدد (2524) متدربة بالمدارس في الفترة من (2016 -2021). وقد استخدم البحث العينة الطبقية بحجم (400) مبحوثة بنسبة 15.8% من شاملة المبحوثات، أما بالنسبة لعينة المدارس فقد تم اختيار (12) مدرسة من شاملة المدارس. ولتحليل البيانات فقد استخدمت الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية بالاعتماد على التحليل الوصفي (التكرارات والنسب المئوية) وقد أوضحت نتائج التحليل الوصفي أن 64% من المبحوثات يقعن في الفئة العمرية (26 – 59) سنة، 49% منهن ربات أسر، 28.8% منهن تعليمهن ثانوي وأن 80.5% منهن أسرهن صغيرة الحجم تتراوح بين (2-4) افراد. كما اتضح ان 82% منهن يعرفن الهدف من قيام المدارس ، وان 67.3% من المبحوثات رايهن إن التدريب مفيد وان 78.2% إكتسبن معارف ومهارات جديدة بعد الالتحاق بالمدارس وأن 87.8% من المبحوثات أوضحن أن هنالك تغيير إيجابي في سلوك المبحوثات بعد التدريب و56.5% من المبحوثات اوضحن أن المدارس ساهمت في كل نواحي و مطلوبات الحياة من (تعليم وترقية وتحقيق أمن غذائي وتحسين مستوى اقتصادي) و73.5% من المبحوثات اوضحن أن برامج المدارس قامت بتوجيه المبحوثات لتبني مشروعات إنتاجية ومدرة للدخل و49% من المبحوثات اوضحن ان العائد من المشروع كان يكفي لشراء غذاء لأفراد الأسرة. وقد أوصت الدراسة بالآتي: على الجهات الحكومية التوسع في إنشاء مدارس النساء

الريفيات مع التركيز علي البرامج التي تكسب الدارسات المهارات الاقتصادية التي تساعد الدارسات على إنشاء مشاريع مدرة للدخل كما يجب تعزيز دور الارشاد الزراعي في متابعة متدربات مدارس النساء الريفيات وربطهن بالمؤسسات الداعمة للمشاريع الانتاجية، كما توصي الدراسة بضرورة تطبيق ما تعلمته الدارسات من مهارات ومعارف ودعم التغير الايجابي في السلوك بين النساء الريفيات.

الكلمات المفتاحية مدارس النساء الريفيات، ولاية الجزيرة، الأثار الاقتصادية، الأثار الاجتماعية، تمكين المرأة.

The Socio- Economic Role of Rural Women Schools on Rural Women Empowerment in Gezira State, Sudan (2016 – 2021)

Abstract

Rural women's schools are considered among the important mechanisms for raising rural women's knowledge and skills in the agricultural field and enhancing their ability to participate in productive activities and improving family livelihoods. This paper aimed to study of economic and social role of rural women's schools in the Gezira State. The research variables were; demographic characteristics, goal of establishing schools, benefit of training, acquiring new knowledge and skills after training ,positive changes in behavior, role of schools in the respondents' life ,role of schools in adopting the income generating projects. For data collection a questionnaire form was designed to collect primary data, pre-test was conducted to verify stability and validity of the questionnaire, the secondary data were collected from relevant references, studies, and reports. Population of the study was divided into two; schools' population which was included (51) schools distributed among seven localities in the state, while the respondent's population was involved (2524) school trainees in the period from (2016-2021). The research used a stratified sample of (400) female respondents, representing 15.8% of the respondent's population. Regarding school sample, (12) schools were selected randomly as a sample. To analyze the data, the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) was used based on descriptive analysis (frequencies and percentages) .The results showed the following: Results of descriptive analysis of the demographic characteristics as follows; 64% of the respondents were in the age group (26-59) years, 49% of them were house holders, 28.8% of them have a secondary education, and 80.5% of them have small families ranging between (2-4) individuals. 82% knew the purpose of establishing schools, 67.3% of them perceived that training was useful, 78.2% of them acquired new knowledge and skills after attending schools, 87.8% of them had a positive change in the behavior after training and 56.5% of them explained that the schools contributed in all needed life aspects (education, food security, promotion of economical level). 73.5% of them showed that the schools adopt productive and income-generating projects and 49% of the respondents explained that the return from the project was sufficient to buy food for family members. The study recommended the following: The government should expand the establishment of schools for rural women, with a focus on programs that offer economic skills to help in establishing income-generating projects. Strengthening the role

of agricultural extension to follow up the schools programs and linking the schools' trainees with institutions that support productive projects. The study also recommends the necessity of applying the skills and knowledge that they have learned and support the positive behavior change among rural women.

Keywords: Rural Women Schools, Economic Impacts, Social Impacts, Women Empowerment

المقدمة:

تم إنشاء مدارس النساء الريفيات لمقابلة احتياجات المرأة الريفية وكانت الفكرة لبناء القدرات في المجالات المختلفة ذات الصلة بالأعباء الموكلة إليهن (الإنتاج، إدارة المجتمع، بالإضافة إلى إدارة المنزل). التدريب يتم تنفيذه مرة في الأسبوع أو مرتين حسب البرنامج الموضوع للتدريب ويحتوي المنهج على التدريب العملي الذي يتضمن العرض والمشاركة والمناقشة. بدأ تاريخ مدارس النساء الريفيات في ولاية الجزيرة بمشروع الجزيرة مع بداية مدارس المزارعين في عام 1993م بواسطة مشروع المكافحة المتكاملة (منظمة الفاو، 1993). لتنفيذ مشروع رفع الإنتاجية بواسطة مصلحة الإرشاد الزراعي وترسيخ المفاهيم التالية التبصير بخطر المبيدات على حياة الإنسان والبيئة المحيطة به ، التعرف على العناصر الغذائية وحماية أفراد الأسرة من سوء التغذية وطريقة حفظ الأطعمة، المساهمة في تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة، تشجيع برنامج الزراعة الأسرية. وتهدف مدارس النساء الريفيات لتصبح قادرة على زيادة دخل الأسرة من خلال اكتساب مهارات التصنيع الغذائي والاستفادة من فائض منتجات الزراعية والحيوانية وإنتاج خضروات، إنشاء حدائق منزلية، بث الوعي الغذائي خاصة فيما يتعلق بتغذية الأم والحامل والمرضع والطفل وكيفية إعداد الوجبة المتوازنة واستخدام بدائل اللحوم وكيفية حفظ الأطعمة. المساهمة في حماية البيئة والاستفادة من المواد المحلية في الصناعات اليدوية، المشاركة في عملية التنمية (سعد الدين، 1998). وفي ولاية الجزيرة تقوم المرأة بأنشطة زراعية في القطاعيين المروي والمطري وتشارك الرجل في العمليات الفلاحية في عدة محاصيل كما تمتلك بعض النساء اراضي زراعية تعمل ايضاً في تربية الحيوانات والاعمال اليدوية والحرفية والصناعات الغذائية والانشطة التنموية وتقوم بتسويق الفائض من الإنتاج وتساعد في زيادة دخل الاسرة عبر التعليم والتدريب (محجوب، 1982). قامت مدارس النساء لتنمية مهارات المرأة الريفية والزراعية ولتنمية دورها في الانتاج الزراعي. تم وضع منهج لهذا الغرض لتذليل المعوقات والمساعدة في بناء القدرات والتركيز على الانتاج والتدريب، يحتوي المنهج على التدريب الارشادي والعملي والتوضيح والعرض والمناقشة والمشاركة من خلال برنامج انتاج المحاصيل ورعاية الحيوان وصحة الانسان والبيئة والغذاء والتغذية والتثقيف الصحي والمشاريع المدرة للدخل والتربية الدينية والاعمال اليدوية وقد تمت الاستفادة من هذا المنهج عبر مدارس النساء الريفيات في وجميع محليات الولاية في تطبيق الانشطة المختلفة عن طريق وزارة الزراعة وادارة الارشاد الزراعي ونقل التقانة. ويعتبر الارشاد الزراعي أحد الاجهزة والتنظيمات التي تضم مجموعة من الاستراتيجيات والبرامج والخطط وتتناول الانشطة المتعلقة بالإنتاج الزراعي كوسيلة من وسائل التنمية الزراعية لذلك ركزت برامج الارشاد الزراعي حول الاسرة الريفية

كوحدة انتاجية واستهلاكية. مرت مناهج وسياسات التنمية الاستراتيجية الموجه للمرأة بالعديد من التغيرات التي عكست التغيير في مداخل السياسات التنموية الاقتصادية في العالم بشكل عام عندما تحولت تلك المجتمعات من مجتمعات زراعية ساكنة الى مجتمعات صناعية وعصرية واصبحت متاحة لجميع قطاعات المجتمع بما فيها المرأة مما انعكس في رسم استراتيجيات جديدة لتنمية وضع المرأة في العالم الثالث (البنك الدولي، 2015).. يهدف ارشاد المرأة الريفية الى إثارة وعي اصحاب القرار والمخططين والمشرفين على البرامج التنموية داخل وزارة الزراعة وفي الوزارات الاخرى بأهمية قضايا المرأة ودمجها في مسار عملية التنمية وفي رسم السياسات وتخطيط البرامج وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها وتنمية مهارات المرشدات الزراعيات في مجال تنمية المرأة الريفية. المهام التي يؤديها الارشاد الزراعي بهدف تنمية المرأة في اعداد تخطيط ومتابعة وتنفيذ وتقييم البرامج والانشطة الارشادية الزراعية لتطوير وتنمية المرأة الريفية وتنمية مهاراتها من خلال برامج التدريب في مجال التقنيات الراعية الحديثة والاقتصاد المنزلي الريفي. والصحة، التعليم والبيئة والغذاء التي تسهم في تطوير نوعية حياة الاسرة الريفية من خلال زيادة الدخل وتنوع مصادر المعرفة عن طريق تدريب النساء الريفيات على الانشطة المدرة للدخل ومساعدتهن على تأسيس المشاريع الصغيرة لتنمية موارد الاسرة الريفية. والعمل باستراتيجيات وخطط وبرامج تنموية لتعريف المرأة بحقوقها الاجتماعية والاقتصادية وتمكينهن من خلال المشاركة في صنع القرار والاستفادة من مهارتهن وقدراتهن القيمة في تحسين المجتمع الريفي. ويعتبر الإرشاد الزراعي عملية تعليمية خارج إطار المدرسة تهدف إلى أيصال معلومات مفيدة بمجموعات المزارعين وأسرهم ثم مساعدتهم ليتعلموا كيفية الاستفادة من هذه المعلومات لبناء حياة طيبة لهم ولأسره ولمجتمعاتهم المحلية (العدلي، 1973). يعتبر الارشاد في معناه البسيط هو تعليم موجه للمزارع واسرته ومجتمعه الريفي وبمعناه الشامل هو عملية تعليمية غير رسمية تهدف الى تعليم اهل الريف كيفية النهوض بمستوى معيشتهم عن طريق جهودهم الذاتية وذلك بالاستغلال الامثل للموارد الطبيعية المتاحة في نظم زراعية ومنزلية افضل لصالح افراد الاسرة والمجتمع والدولة. يعتبر الارشاد احد المجالات الاساسية لتعليم الكبار وعنصر اساسي في الانشطة المتعلقة بالإنتاج الزراعي. جاءت فكرة مدارس النساء الريفيات لإدارة المزرعة والمنزل ادارة اقتصادية سليمة لضمان زيادة الدخل واستهلاكه بطريقة مرشدة وتحسين مستوى الاسرة (سالم، 2012).

مشكلة البحث

على الرغم من الدور المهم لمدارس النساء الريفيات في تدريب المرأة الريفية بولاية الجزيرة، وتنمية معارفها ومهاراتها الا ان مدى انعكاس هذه المدارس على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمستفيدات منها لم يقيم بصورة كافية. لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة الدور الاقتصادي الاجتماعي لمدارس النساء الريفيات في تمكين المرأة الريفية

هدف البحث

هدفت الورقة الي معرفة الدور الاقتصادي الاجتماعي لمدارس النساء الريفيات في تمكين المرأة الريفية.

أهمية البحث

ترجع أهمية الورقة الى معرفة الدور الاقتصادي والاجتماعي لمدارس النساء الريفيات بولاية الجزيرة في تمكين المرأة الريفية، وقياس دورها في تنمية قدرات المرأة الريفية وتحسين مستوى الاسر. وتوفر الورقة معلومات علمية تساعد صناع القرار والجهات المعنية في تطوير برامج النساء الريفيات لتساهم في تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمرأة الريفية كما يسهم البحث في سد الفجوة البحثية في تقييم برامج مدارس النساء الريفيات في السودان ويسهم في اثراء الدراسات المتعلقة بالإرشاد الزراعي والتنمية الريفية وتمكين المرأة.

المتغيرات البحثية:

1- الخصائص الديموغرافية (العمر، المهنة، التعليم وعدد أفراد الاسرة):

2- الهدف من قيام المدارس

3- أثر الفوائد الاقتصادية والاجتماعية لمدارس النساء الريفيات (الفائدة من التدريب، اكتساب المعارف والمهارات الجديدة بعد الالتحاق بالمدرسة، التغيرات الإيجابية في السلوك ودور المدارس في حياة المبحوثات).

4- توجيه المدارس (توجيه المدارس لتبني مشروعات لزيادة الدخل، تبني مبحوثات مشروعات لزيادة الدخل والعائد من المشروع)

أسئلة البحث

1. ما هو الأثر الاقتصادي لمدارس النساء الريفيات على دخل الأسرة؟
2. إلى أي مدى ساهمت المدارس في تحقيق الأمن الغذائي؟
3. ما هو الأثر الاجتماعي للمدارس على تمكين المرأة؟
4. ما المقترحات لتطوير أداء المدارس؟

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي Descriptive Analytical Method لأنه الأنسب في تقييم الآثار ووصف الواقع الحالي وتحليل العلاقات بين المتغيرات.

تم تنفيذ الدراسة على المراحل التالية:

1. المرحلة الأولى: مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمدارس النساء الريفيات.
2. المرحلة الثانية: تصميم أدوات جمع البيانات وإجراء الاختبار القبلي Pre-test للتأكد من الثبات والوضوح.
3. المرحلة الثالثة: جمع البيانات الميدانية من الدارسات.
4. المرحلة الرابعة: تفريغ البيانات وتحليلها إحصائياً واستخلاص النتائج والتوصيات.

شاملة الدراسة:

تضمنت شاملة الدراسة اثنين وهما شاملة المدارس وتكونت من جميع مدارس النساء الريفيات بولاية الجزيرة وعددها 51 مدرسة موزعة على 7 محليات، وشاملة المبحوثات وعددهن 2524 دارسة خلال الفترة 2016-2021.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث باستخدام طريقة العينة الطبقية العشوائية من الدارسات اللائي شاركن في هذه المدارس في الفترة من 2016 – 2021 وقد كان حجم العينة (400) مبحوثة بنسبة 15.8% من شاملة المبحوثات. أما عينة المدارس فكانت (12) مدرسة بنسبة 23.5% من شاملة المدارس (51) مدرسة. وذلك باستخدام المعادلة الإحصائية أدناه.

$$n = \frac{N}{1+N\ (0.05)}$$

حيث:

n= حجم العينة

N = العينة الشاملة (مجتمع الدراسة) 0.05 = نسبة الخطأ (ثابت)

$$\frac{2,524}{1+2,524\ x\ 0,05} = \frac{2,524}{1+2,524\ x\ 0,25} = 399.6 \text{ تقريباً}$$

وبناءً على المعادلة أعلاه تم تحديد حجم العينة بعدد (400) دارسة بنسبة 15.8% من شاملة الدراسة.

نسبة العينة = $100x\frac{400}{2524}$ = 15.8%. وقد تم اختيارعينة المبحوثات بطريقة جغرافية لضمان تمثيل كل المحليات بالولاية التي توجد بها مدارس.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع نوعين من البيانات أولا: البيانات الاولية والتي تم تصميم استمارة استبيان خاصة بها تمكن الباحث من تحقيق اهداف البحث وقد روعي في اعدادها القواعد المنهجية المتعلقة بشكل ونوعية وصياغة أسئلتها والتسلسل المنطقي بين اجزائها وقد تم عمل الاختبار الأولي لها ((Pretest) واختبارها ميدانياً واجراء التعديلات المطلوبة لتحقيق اغراض البحث ولتأكيد صحة البيانات حول ما إذا كان الاستبيان يغطي كافة أهداف البحث وكافة المتغيرات. وبعدها تم جمع البيانات بصورة نهائية عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثات بالمسح الميداني. ثانيا: البيانات الثانوية وهذه قد تم جمعها من تقارير وزارة الزراعة ولاية الجزيرة - هيئة البحوث الزراعية والكتب والمراجع والدراسات السابقة ذات الصلة وشبكة الإنترنت.

طرق تحليل البيانات:

تم ترميز البيانات التي جُمعت وتم إدخالها إلى الحاسوب، ومن ثم تحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSSومن خلاله تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية في عملية التحليل مثل الإحصاء الوصفي (الجداول التكرارية والنسب المئوية)، تم جمع البيانات بواسطة الباحث (2020و 2021).

النتائج والمناقشة

التحليل الوصفي: -

جدول رقم (1): يوضح توزيع المبحوثات حسب الخصائص الديموغر افية

الخصائص الديموغر افية	الخيارات	العدد	النسبة
المهنة	مزارعة	79	19.8
	عاملة	125	31.2
	ربة اسرة	196	49.
	المجموع	**400**	**100**
العمر	25 وأقل	96	24
	59-26	256	64
	60 فأكثر	48	12
	المجموع	**400**	**100**
التعليم	أمي	57	14.3
	خلوة	50	12.5
	ابتدائي	65	14
	متوسط	49	12.3
	ثانوي	115	28.8
	جامعي فما فوق	73	18.3
	المجموع	**400**	**100**
عدد افراد الاسرة	4-2 افراد (صغيرة)	322	80.5
	7-5 افراد (متوسطة)	9	2.3
	أكثر من 7 أفراد (كبيرة)	69	17.2
	المجموع	**400**	**100**

البيانات من جمع الباحث (2020- 2021)

جدول رقم (1) يتضح أنه 49% من المبحوثات من ربات الأسر ويعزى ذلك إلى رغبتهن واحتياجاتهن للاستفادة من أنشطة المدارس في تحسين مستوى الأسرة واكتساب مهارات ومعارف جديدة. كما يتضح أيضاً أن 64% في الفئة العمرية بين 25-59 وهذا يعني أن هذه الفئة أكثر نشاطاً ورغبة واستيعاب وقابلية للتعليم والتطوير وتعليم مهارات

غير متاحة في المنهج الأكاديمي. بالنسبة للتعليم معظم المشاركات في مستوى تعليمي ثانوي بنسبة 28.8% ويعزى لعدم اكمال أو إتاحة مزيد من فرص التعليم ومنهج المدارس يتناسب مع كل المستويات. بالنسبة لعدد أفراد الأسرة 80.5% من المشاركات أسرهن صغيرة يعني أن غالبية الأسرة في بداية التأسيس وتحتاج إلى برامج تساعد في تحسين المستوى واكتساب مهارات. هذه الدراسة تطابقت مع؛(ابراهيم،2016).

معرفة الهدف من قيام المدارس:

جدول رقم (2): يوضح توزيع المبحوثات حسب معرفتهن للهدف من قيام المدرسة

الهدف	التكرار	النسبة
نعم أعرفه	328	82.0
لا أعرفه	72	18.0
المجموع	**400**	**100.0**

البيانات من جمع الباحث (2020- 2021)

يتضح من الجدول رقم (2) أن 82% يعرفن الهدف من قيام المدارس ويرجع ذلك لتطبيق المنهج المعد من قبل المرشدين والمتابعة ونوعية البرامج والأنشطة وطريقة التدريب والرغبة من قبل الدارسات بأهمية المدارس.
و تطابقت هذه النتيجة مع دراسة (احمد ،2019).

جدول رقم (3): يوضح الاثار الاجتماعية لمدارس النساء الريفيات

الفوائد الاقتصادية والاجتماعية	الخيارات	التكرار	النسبة
الفائدة من التدريب	مفيد	323	67.3
	وسط	71	27.0
	غير مفيد	6	5.8
	المجموع	400	100.0
اكتساب المعارف والمهارات	نعم	349	87.2
	لا	51	12.8
	المجموع	400	100.0
التغيير الإيجابي في السلوك	نعم	351	87.8
	لا	49	12.2
	المجموع	400	100.0
دور المدارس في حياة النساء الريفيات	تعليم وترقية المرأة الريفية	104	26.0
	تحقيق الأمن الغذائي بالأسرة	47	10.7

	تحسين المستوى الاقتصادي	12	3.0
	كلما ذكر	226	56.5
	أخرى	11	2.8
	المجموع	**400**	**100.0**

البيانات من جمع الباحث (2020- 2021)

أوضح الجدول رقم (3) أن غالبية المبحوثات أن الفائدة من التدريب بنسبة 67.3% إن التدريب مفيد وهذا يؤكد حوجة المبحوثات لمثل هذا النوع من التدريب والتنوع في الأنشطة والبرامج عبر المدارس يغطي احتياجات المشاركات كما يتضح أيضاً اكتساب معارف ومهارات جديدة بعد الالتحاق بالمدارس بنسبة 78.2% وهذا يؤكد أن الغرض من المدارس اكتساب معارف ومهارات تساعد في تحسين المجتمع الريفي وهذا هدف من أهداف المدارس الريفية. أيضاً أوضحت النتائج أن هنالك تغيير إيجابي في سلوك المبحوثات بعد التدريب بنسبة 87.8% مما يؤكد الاستفادة والأثر المباشر في تغيير المتدربات من خلال إجابات معظم المبحوثات واكتساب خبرات وثقافات في مجالات مختلفة لم تكن معروفة لديهن قبل الالتحاق بالمدارس. بالنسبة لدور المدارس في حياة المبحوثات يتضح أن المدارس ساهمت في كل النواحي (تعليم وترقية وتحقيق أمن غذائي وتحسين مستوى اقتصادي) بنسبة 56.5% وأشياء أخرى مما يؤكد أهمية المدارس في حياة المرأة الريفية. وهذه تطابقت مع دراسة عبد الرحمن (2022).

جدول رقم (4): يوضح الاثار الاقتصادية لمدارس النساء الريفيات

توجيه المدرسة لتبني المشاريع المدرة للدخل	الخيارات	التكرار	النسبة
تبني مشروع مدر للدخل	نعم	294	73.5
	لا	106	26.5
	المجموع	400	100.0
تبني مشروع لزيادة الدخل والإنتاج	نعم	294	73.3
	لا	106	26.7
	المجموع	400	100.0
كفاية العائد من المشروع لاحتياجات الأسرة	يكفي	196	49.0
	وسط	167	41.7
	لا يكفي	37	9.3
	المجموع	400	100.0

البيانات من جمع الباحث (2020- 2021)

يتضح من الجدول رقم (4) أن اهتمام المدارس بتوجيه المبحوثات لتبني مشروعات إنتاجية ومدرة للدخل بنسبة 73.5% مما يؤكد اهتمام المدارس بزيادة دخل الأسرة والإهتمام بالمشاريع التي تساعد في تحسين المستوى

الاقتصادي والأمن الغذائي. بالنسبة لتبني مبحوثات للمشاريع من خلال الجدول يتضح أن اللاتي يتبنين مشروع بنسبة 73.3% مما يؤكد أن غالبية المبحوثات استفادوا من برامج المدارس في تبني مشروعات في تحسين الدخل أما اللائي لا يتنينن مشروع يمكن أن يعزى ذلك للوضع الاقتصادي أو الخوف من قيمة السداد. حسب العائد من المشروع يتضح أنه كان يكفي لشراء غذاء لأفراد الأسرة بنسبة 49% مما يعني مساهمة المشروع بنسبة مقدرة في زيادة دخل الأسرة وتحسين النواحي الاقتصادية. وقد تطابقت هذه الدراسة مع(أحمد، 2019 م).

الخاتمة:

هدفت الورقة الى دراسة الاثار الاقتصادية والاجتماعية لمدارس النساء الريفيات وقد تم جمع البيانات من مصادرها الاولية عبر الاستبانة ومن المصادر الثانوية من تقارير وبحوث ودراسات سابقة ذات صلة، ومن وقد توصلت الورقة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أولاً: على المستوى الاقتصادي

أظهرت النتائج أن لمدارس النساء الريفيات أثراً اقتصادياً واضحاً تمثل في تمكين الدارسات من تبني *مشروعات مدرة للدخل* بنسبة 75.3%. حيث ساهم العايد من المشروع في زيادة دخل الأسرة بنسبة 49.0%، وتوفير الاحتياجات الأساسية والمساهمة في سداد الرسوم الدراسية والعلاج. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الرحمن 2022) ودراسة (أحمد، 2019) اللتان أكدتا أن التدريب يؤدي إلى زيادة نسبة تبني المشروعات وتحسين الوضع الاقتصادي للمرأة الريفية.

ثانياً: على المستوى الاجتماعي

أوضحت النتائج وجود *تغير إيجابي في السلوك* لدى 87.8% من الدارسات، تمثل في تحسن الوعي الصحي والتغذوي، وطرق تربية الأبناء، والمشاركة في اتخاذ القرار الأسري. كما ساهمت المدارس في رفع الوعي ومحو الأمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة *سعاد عبد الله 2015* ودراسة *اليونسكو 2017* اللتان أشارتا إلى الدور الفاعل للتدريب في إحداث تغير سلوكي إيجابي ورفع المشاركة المجتمعية للمرأة.

التوصيات:

- على الجهات المختصة التوسع في إنشاء مدارس النساء الريفيات مع التركيز على البرامج التي تكسب الدارسات المهارات الاقتصادية التي تساعد الدارسات على انشاء مشاريع مدرة للدخل.
- تعزيز دور الارشاد الزراعي في متابعة خريجات مدارس النساء الريفيات وربطهن بالجهات الداعمة للمشاريع الانتاجية وعلى الدارسات تبني المشاريع التي تزيد من الدخل والإنتاج.
- تُوصي الدراسة بضرورة تطبيق ما تعلمته الدارسات من مهارات ومعارف وتغير ايجابي في السلوك بين النساء الريفيات.

المراجع:

1- ابراهيم، خ. محمد احمد (2016) جامعة الخرطوم رسالة ماجستير بعنوان الاثار الاقتصادية والاجتماعية لبرنامج تمكين المرأة الريفية ولاية نهر النيل.

2. أحمد، س. محمد (2019). تقييم برنامج تمكين المرأة الريفية بمشروع الجزيرة. مجلة جامعة الخرطوم للعلوم الزراعية.

3.أحمد، محمد 2019 رسالة ماجستير بعنوان إثر التدريب على المشروعات المدرة للدخل جامعة القضارف

4.البنك الدولي (2015) تقرير التنمية العالمية: وظائف. واشنطن العاصمة: البنك الدولي.

5.عبد الرحمن، ف. حسن (2022). مدارس المزارعات بمصر. المجلة المصرية للإرشاد الزراعي.

6. العدلي، م. (1973) الإرشاد الزراعي: مفاهيمه وأساليبه. القاهرة: دار المعارف.

7. سالم، ع. (2012) مدارس المزارعين الحقلية ومدارس النساء الريفيات: التجربة السودانية_. مجلة البحوث الزراعية، 15(2)، 45-62.

8. سعد الدين، ف. (1998) المرأة الريفية والتنمية الزراعية في السودان. الخرطوم: وزارة الزراعة والغابات.

9. محجوب، ن. (1982) المرأة ودورها في الإنتاج الزراعي بولاية الجزيرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان.

10. المنظمة العربية للتنمية الزراعية. (2011) دور المرأة الريفية في تحقيق الأمن الغذائي في الوطن العربي_. الخرطوم: المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

11. وزارة الزراعة بولاية الجزيرة. (2019) التقرير الإحصائي السنوي لولاية الجزيرة. مدني: إدارة الإحصاء والمعلومات.